إطـــلالة

الإنسانية في عصر العدمية

هالة كمال الدين

halakamal99@hotmail.com

إن أكثر ما يشغلني الآن هو هذا السؤال: أين ذهبت مشاعر وعواطف وانفعالات الإنسان اليوم؟ بمعنى آخر.. في أي دروب ضاعت هويته الإنسانية؟ هذا ما أعرب عنه رئيس الجمعية الفلسفية المصرية د. مصطفي النشـــار، مشـــيرا إلى أن الفيلسوف الألماني الشـــهير «مارتن هيدجر» ســـبق وأن حذرنا من اخطار التقـــدم التكنولوجي علـــى حالة الكينونة الإنســـانية، الأمر الذي يحتـــاج الى وقفة نتأمل فيها ما تفعله بنا تلك الوسائل المعاصرة، واصفا عصرنا هذا بعصر «العدمية» نظرا الى غياب المعنى، واختفاء القيم المطلقة، والشعور بأن الحياة لا تديرها غاية واضحة أو هدف أسمي.

يري المحللون أن الإنســـانية لم تختـــف تماما في العصر الحالـــي، لكنها تراجعت خلف ســـتائر المادية المفرطة، وطغيان المصالـــح، والعيش في العزلة التي فرضتها التكنولوجيا، التي قلصـــت التواصل الحقيقي وأضعفت مشاعر التعاطف والرحمة.

مؤخرا كشـــفت بيانات صادرة عن المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون بمناســـبة اليـــوم العالمي للعمل الإنساني عن أن حجم المســـاعدات الإغاثية التي قدمتها دول الخليـــج العربي خلال عام 2025 تجاوز 6 مليارات دولار أمريكـــي، أي ما يعـــادل 21% تقريبا من اجمالي المساعدات العالمية البالغة حوالي 28 مليار دولار، الأمر الذي يعكس الدور الخليجي في مجال العمل الإنســـاني والإغاثي.

لقد أكد المركز الاحصائـــي أن دول مجلس التعاون تعد من أبرز الفاعلين الدوليين في مجال العمل الإنساني والإغاثي، مشيرا إلى أن السياسات التنموية والاستجابة السريعة للأزمات أسهمت في ترسيخ مكانة دول منطقة الخليـــج كأحد أكبـــر المانحين العالميين للمســـاعدات الإنسانية الرسمية والتطوعية.

نعم، الإنســـانية هي جوهر الحيـــاة، ومنبع تحقيق الســـعادة والشـــعور بالرضا، ووســـيلة لنشر السلام ولتجاوز الشدائد، هي رحمة وخير للجميع، وهذا ما أراد الإشارة إليه المهاتما غاندي حين قال:

«يصبح الانسان عظيما تماما.. بالقدر الذي يعمل فيه من أجل رعاية أخيه الإنسان»!

وكلنـــا فخر بأن تصنف منطقتنـــا في عصر العدمية الذي نعيشه اليوم بالأكثر إنسانية، رسميا وأهليا!!

معهـــد البحريـــن للتنمية السياســـية يبحث مجـــالات تطويـــر البرامـــج والمبـــادرات

عقد مجلس أمناء معهد البحرين للتنمية السياسية اجتماعـــه الثالـــث للعام الحالي، برئاســـة الدكتور علي بن محمـــد الرميحي، رئيـــس مجلـــس الأمناء، وبحضور أعضاء المجلس والمديـــر التنفيذي للمعهد، إيمـــان فيصـــل جناحي، حيث جرى بحـــث عدد من الموضوعـــات المرتبطـــة ببرامـــج المعهـــد وخططه ومبادراته خـــلال المرحلة المقبلة.

وفي مستهل الاجتماع، أكـــد الدكتـــور الرميحي أهمية الـــدور الذي يضطلع به معهـــد البحرين للتنمية السياســـية في دعم الرؤية الســـامية لحضرة صاحب الجلالـــة الملـــك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، لترســـيخ مسيرة العمـــل الوطنـــي وتعزيز الوعي السياســـي لجميع فئات المجتمع، بما يســـهم في دعم المشاركة الواعية والمسؤولة، وترسيخ قيم المواطنة والانتماء الوطني.

وشـــدد علـــى حرص المعهد على مواصلة تطوير البرامـــج والمبـــادرات بما يواكـــب متطلبات المرحلة، ويعـــزز قدرته علـــى أداء رســـالته الوطنيـــة فـــي نشـــر الثقافة السياســـية والدستورية، وتنمية الوعي بالحقـــوق والواجبـــات، وإعداد وتأهيـــل الكفاءات الوطنيـــة للمشـــاركة الفاعلة في مسيرة التنمية السياسية.

واســـتعرض المجلس خـــلال الاجتمـــاع البرامج والفعاليـــات التـــي نفذها المعهـــد خـــلال الفترة من يناير إلى أغسطس من العام الحالي، ومـــا تضمنته من برامج تدريبيـــة وتوعوية وفعاليـــات ومبـــادرات اســـتهدفت مختلـــف فئات المجتمع، إلى جانب مناقشة نتائجهـــا، ومســـتويات المشاركة والاستفادة منها، ومدى إســـهامها في تحقيق الأهـــداف الاســـتراتيجية للمعهد.

كما اطلع مجلس الأمناء على المبـــادرات الجديدة، ومســـتجدات العمـــل في البرامج والفعاليات المزمع تنفيذها ضمن خطة المعهد لعام 2026 خـــلال الفترة المقبلة، وبحث الاستعدادات لتنفيذها، مؤكدًا أهمية تقديم محتوى وبرامج تتناســـب مـــع احتياجـــات الفئات المســـتهدفة والتطـــورات التي تشهدها مسيرة العمل الوطني.

وفـــي الختـــام، اطلع المجلـــس على عـــدد من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال واستعرض أبرز المستجدات ذات الصلة واتخذ بشـــأنها ما يلزم من قرارات بما يعزز سير العمل وفق ما هو مخطط له.

العمل الخيري.. لمن تكون الأولوية؟ ومن الإغاثة إلى التمكين

بقلم: علي بن الشيخ عبدالحسين العصفور

فـــي اليـــوم الدولي للعمـــل الخيري.. لا يكفي أن نســـأل: كـــم أعطينا؟ بل علينا أن نســـأل: لمن أعطينا؟ ومـــا الأثر الذي تركناه؟

العملُ الخيـــريُّ قيمةٌ إنسانيَّة وإسلاميَّة عظيمة، ولا خلاف على أن المحتاجَ فـــي أي مكان يســـتحقّ المســـاعدةَ. لكـــن حين تكونُ بيننا أســـرٌ متعففة، وأرامـــل وأيتام، وأســـر تكافحُ من أجل احتياجاتها الأساســـيَّة، فإن السؤالَ المشروع هو: ألا ينبغي أن تكونَ لهم الأولويَّةُ؟

لقد وضع الإســـلامُ لنا ميزانًا واضحًا في فعل الخير، فقال تعالى: (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْـــكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ)، وجاءت الســـنةُ النبويَّةُ مؤكدة فضلَ الصدقة على الأقربين. فالقرب ليس وحده معيارًا، وإنما تجتمعُ معه الحاجةُ والأولويَّة والعدل.

ومن هنا، فإن توجيهَ الجهودِ الخيريَّة إلى الخـــارج، مع وجـــود محتاجين في الداخل، يســـتحقّ أن يكونَ محلَ مراجعةٍ هادئة ومسؤولة. لسنا ضد إغاثة المحتاجِ خارج الوطن، ولكننا مـــع أن يبدأ الخيرُ بمن حولنا، وبمن هو أشد حاجة.

وفي الوقت نفسه، فإن جمعَ التبرعات والأمـــوال الخيرية مســـؤوليَّةٌ وأمانة، تستوجبُ الالتزامَ بالقوانين والأنظمة التي تنظمُ العملَ الخيري وجمع المال، حفاظًا على أموال المتبرعين، وضمانًا لوصولها إلى مستحقيها، وتعزيزًا للثقة والشفافية. فحســـن النية وحده لا يكفـــي؛ بل يجب أن يقترنَ العملُ الخيري بالمســـؤولية، والحوكمة، والوضوح، واحترام الأنظمة.

والأهـــم من ذلك أن علينـــا أن نعيدَ تعريفَ العمل الخيري نفسه.

فليس الهدف أن نبقى نقدم للمحتاج المســـاعدة عامًـــا بعد عام، وإنما أن نســـاعدَه على الخـــروج من دائرة الحاجة. نبـــدأ بالإغاثة، ثم ننتقل إلى التمكين.

نساعده في التعليم والتدريب، ونفتح أمامه فـــرص العمـــل، وندعم مشـــروعًا صغيرًا قادرًا علـــى إعالـــة أســـرته، ونمنحـــه الأدوات التي تجعله منتجًـــا وقادرًا على الاعتماد على نفسه. الإغاثـــة تطفـــئ ألمَ اليوم، أما التمكين فيصنع أملَ الغد.

وهنـــا يتحول العمـــل الخيري من مجرد توزيع للمساعدات إلى استثمار في الإنســـان، ومن معالجة مؤقتة للحاجة إلى بناء حياة كريمة ومستدامة.

كما ينبغـــي أن يبقى العمل الخيري بعيـــدًا عن التســـييس والمحاباة، وأن تحكمه معايير واضحة وشفافة، أساسها الحاجة والعدالة وحفظ كرامة الإنسان.

فالخير لا ينبغـــي أن يكون له لون سياســـي أو حســـابات أخرى؛ الخير الحقيقي هو الذي يصل إلى مســـتحقه، ويصنع أثرًا حقيقيًّا في حياته.

نحتاج اليوم إلى ثقافة خير جديدة: تبدأ بالأقرب والأشد حاجة، وتغيث عند الضرورة، وتمكّن عنـــد القدرة، وتلتزم بالقانـــون، وتحفظ للإنســـان كرامته واستقلاله.

فأجمـــل ما يمكـــن أن نتركه وراءنا ليس عدد المســـاعدات التـــي قدمناها، وإنما عدد الأشـــخاص الذين ساعدناهم على الوقوف على أقدامهم والاســـتغناء عن المساعدة.

ذلك هو العمـــل الخيري الذي يبني الإنسان، والأسرة، والمجتمع، والوطن.

توظيف 433 بحرينيا بالقطاع الحكومي في النصف الأول من 2026

«التأميـــن الاجتماعـــي»: 936 دينـــارا متوســـط أجـــور البحرينييـــن.. و856 دينارا متوســـط المعاشـــات للمتقاعدين

كتبت: أمل الحامد

كشـــف التقرير الإحصائي للهيئة العامة للتأمين الاجتماعي أن عدد البحرينيين المؤمن عليهم العاملين في القطاع العام شهدا نمواً بمعدل سنوي يتراوح بين 0.8% و3% خـــلال الفترة من عام 2022 حتى الربع الثاني من عام 2026.

وسجل عدد البحرينيين المؤمن عليهـــم العاملين في القطاع العام نمواً بنســـبة 0.8% في النصف الأول من عام 2026 من خلال توظيف 433 ليصل إلى 52 ألفاً و778 بحرينيا وبحرينية، مقابل 52 ألفاً و345 في عام 2025.

وأظهر التقرير أن إجمالي عدد المشـــتركين في الهيئة العامة للتأميـــن الاجتماعي بلغ 624 ألفاً و820 مشتركاً، موزعيـــن بيـــن 466 ألفـــاً و680 مشتركا غير بحريني بالقطاع الخاص، و158 ألفاً و140 مشـــتركا بحرينيا في القطاعين العام والخاص.

وتـــوزع البحرينييـــن المؤمن عليهم في القطاعين العام والخاص بين ذكور 90 ألفـــاً و801 بحريني، وإناث 67 ألفاً و339 بحرينية. كما توزع المؤمن عليهم بين 52 ألفاً و778 في القطاع العام، و105 آلاف و362 في القطاع الخاص.

وبلـــغ متوســـط الأجر الشـــهري للبحرينيين 936 دينارا بحرينيا و269 دينارا بحرينيـــا متوســـط الأجر الشهري لغير البحرينيين.

واتضـــح أن 26.7% مـــن البحرينييـــن المؤمن عليهم فـــي القطاعين العام والخاص يتســـلمون رواتب شـــهرية قدرها 1000 دينار بحرينـــي أو أكثر، و23.7% من البحرينيين يتســـلمون رواتب شـــهرية تتراوح بين 400 و599 دينارا، و21.4% يتســـلمون رواتب شـــهرية تتـــراوح بيـــن 200 و399 دينارا، و15.9% يتســـلمون رواتب شـــهرية بين 600 و799 دينـــارا، و10.8% يتســـلمون رواتب شـــهرية تتـــراوح بيـــن 800 و999 دينارا.

وعلى صعيد متوســـط الراتب الشهري في القطاعين العام والخـــاص، اتضح أن الفئـــة العمريـــة (60 عاماً فأكثر) يتســـلمون متوسط راتب شـــهري يبلـــغ 1690 دينـــاراً، والفئـــة العمرية (50 – 59) متوســـط الأجر الشهري 1491 ديناراً، و1302 دينار للفئـــة العمرية (40 – 49)، و851 دينـــاراً للفئة العمرية (30 – 39)، و560 ديناراً للفئـــة العمرية (20 – 29)، و354 دينـــاراً للفئة العمرية أقل من 20 عاماً.

وأظهـــر التقريـــر أن الفئات العمرية (30 – 39)، (20 – 29) و(40 – 49) تمثـــل النســـبة الأكبر من البحرينييـــن المؤمن عليهم في القطاعين العام والخاص على التوالي بنسبة 40.4% و26.8%، و22.9%. فيمـــا تمثل الفئة العمرية 60 عاماً فأكبـــر 1.4% مـــن إجمالي البحرينييـــن المؤمن عليهم، و0.6% للفئـــة العمرية أقل من 20 عاما.

0.9% نمـــو أصحـــاب المعاشات

وفيمـــا يتعلـــق بالمتقاعدين، فأظهر التقرير أن عدد أصحاب المعاشـــات الأحياء فـــي القطاعين العام والخاص بلغ 86 ألفاً و882 حتى الربـــع الثاني من عام 2026 بنســـبة نمو 0.9% عن عام 2025، وبلغ متوسط المعاش الشهري مع العلاوة الاجتماعيـــة 856 دينـــارا بحرينيا، فيما بلغ متوســـط العمر عند التقاعد 48، ويبلغ متوسط عمر المتقاعدين 58 عاماً، و10 ســـنوات متوسط سنوات مدة التقاعد.

واتضـــح أن 33.5% من أصحاب المعاشـــات الأحياء يتســـلمون أجـــرا شـــهريا يتـــراوح بيـــن 400 و599 دينارا، و27.2% معاشـــهم الشهري 1000 دينار أو أكثر، فيما يتلقى 14% راتبا شهريا بين 200 و399 دينارا.

ووفقـــاً للفئات العمرية، فإن أعلى متوسط أجر شهري يتسلمه أصحاب المعاشات للفئة العمريـــة (70 – 79) يبلـــغ 1189 دينـــارا البالغ عددهم 11 ألفاً و637 متقاعدا ومتقاعدة، يليه الفئة العمرية (80 فأكثر) بمتوســـط أجر 1086 دينـــارا البالغ عددهم 2491 متقاعدا ومتقاعدة، ثم الفئة العمريـــة (60 – 69) براتب 1071 دينـــارا البالغ عددهم 26 ألفاً و151 متقاعدا ومتقاعدة.

وأظهر التقرير أن إجمالي عـــدد أصحاب المعاشـــات المتوفين في القطاعين العام والخاص حتى الربع الثاني من عام 2026 بلـــغ 14 ألفاً و801 بمعـــدل نمو 1% عن عام 2025.

القبيسي يشـــيد بســـرعة اســـتجابة البلدية لصيانـــة وتأهيـــل حديقـــة مدينـــة حمـــد

كتب: محمد القصاص

أشـــاد ممثـــل الدائـــرة التاســـعة بمجلـــس بلـــدي الشـــمالية عبـــدالله مبـــارك القبيسي بســـرعة استجابة بلديـــة المنطقة الشـــمالية والجهاز التنفيذي لمقترحات واحتياجـــات الأهالـــي مثمنا جهودهـــم الميدانية في تنفيذ أعمـــال الصيانـــة والتأهيل الشـــاملة لحديقة مدينة حمد الواقعة في مجمع 1205. وأكد القبيســـي أن أعمال التطوير أسهمت في الارتقاء بمستوى الخدمات وتعزيز عوامل الأمن والسلامة في الحديقة مشيرا إلى توفير حـــارس أمن دائم وصيانة الغرفة المخصصة له مع صيانـــة الملعب الرياضي والســـور الخارجي وتأهيل ألعـــاب الأطفال بمـــا يضمن ســـلامتهم فضلا عن تركيب كاميرات أمنية حديثة ووضع لوحات إرشـــادية وتوعوية لمرتـــادي الحديقة. وأوضح أن هذه الأعمال تأتي في إطار الحرص علـــى الحفاظ على الحديقة باعتبارها متنفســـا عائليا مهمـــا لأهالي المنطقة وتعزيـــز اســـتدامة مرافقها بما يوفر بيئـــة آمنة ومريحة للأســـر والأطفال. وكشـــف القبيســـي عـــن الانتهاء من أعمال صيانة المحل التجاري الواقع داخـــل الحديقة تمهيدا لعرضه على لجنة الاستثمار بالمجلس بغية تشغيل المرفق اســـتثماريا وتوفير خدمات إضافيـــة لمرتـــادي الحديقة والقاطنين في المنطقة. وثمن ممثل تاسعة الشمالية التعاون المستمر بين المجلس البلدي والجهـــاز التنفيـــذي مؤكدا أهمية الشـــراكة المجتمعية في المحافظة علـــى المرافق العامـــة ومحتوياتهـــا بعد تطويرها وصيانتها مشـــيرا إلى استمرار التنسيق لمتابعة احتياجات الحدائق والمرافق الأخـــرى الواقعة ضمن نطاق الدائرة التاسعة. جاء ذلك بعد المتابعة الميدانية لمخرجات الاجتمـــاع الاعتيادي الحادي عشـــر للمجلس البلدي حيث أجرى ممثل الدائرة التاســـعة العضو عبدالله مبارك القبيسي برفقة مدير عام بلدية المنطقة الشـــمالية المهنـــدس محمد سعد السهلي في فبراير للعام الحالي زيارة تفقدية لممشى مدينة حمد فـــي مجمع 1209 وحديقة مدينة حمد في مجمع 1205 للاطـــلاع على أوضاع المرافـــق العامة واحتياجاتها الخدمية وحينها تم رصد عدد من المواقع التـــي تحتاج إلى أعمال صيانة وتأهيل.